

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل (UA 172/06 EUR 61/003/2006، 19 يونيو/حزيران 2006)

اعتقال تعسفي/بواعث قلق بشأن التعذيب

تركمانيستان

أغولسابار مُرادوفا، العمر 58 عاماً، صحفية

أناقربان أمانكليتشيف، العمر 35 عاماً

ساباردوردي خادجيف، العمر 47 عاماً

تم الإفراج عن:

سناء مرادوفا]

مارال مُرادوفا] ابنتي أغولسابار مُرادوفا ، وهما في أواخر

العشرينات/أوائل الثلاثينيات

بيردي مُرادوفا، ابنتها

إلينا أفيزوفا، العمر 41 عاماً

أُفِرِجَ عن المدافعة عن حقوق الإنسان إلينا أفيزوفا وعن ابنتي أغولسابار مُرادوفا، سناء ومارال، وابنتها بيردي، في وقت متأخر من الأول من يوليو/حزيران 2006. ولا يزال أغولسابار مُرادوفا وأناقربان أمانكليتشيف وساباردوردي خادجيف رهن الاعتقال وعرضة لخطر التعذيب أو سوء المعاملة. ولدى منظمة العفو الدولية بواعث قلق أيضاً من احتمال إدانتهم والحكم عليهم بالسجن المؤبد في محاكمة جائرة.

وكان الأشخاص السبعة، وجميعهم أعضاء في منظمة حقوق الإنسان غير الحكومية "مؤسسة تركمانيستان هلسنكي" أو أقارب لأعضاء فيها، قد اعتقلوا ما بين 16 و19 يونيو/حزيران. ومنذ نشر التحرك العاجل الأصلي بشأن هذه القضية في 19 يونيو/حزيران، صدر عدد من البيانات الحكومية على مستوى رفيع يتهم بعض المعتقلين بـ"الخيانة" وبالتخطيط لثورة في تركمانيستان. وفي 2 يوليو/تموز 2006، بثت إذاعة "دويتشه فيله" الألمانية الدولية، نبأ مفاده أن تمماً قد وجهت ضد هؤلاء المعتقلين الذين ظلوا رهن الاحتجاز بينها "التجسس"، وأن القضية قد حُوِّلت إلى النيابة العامة من أجل مقاضاتهم.

ووفقاً لمصادر "مؤسسة تركمانيستان هلسنكي"، فقد استخدمت عقاقير الاضطرابات النفسية مع أناقربان أمانكليتشيف وأغولسابار مُرادوفا لجعلهما "يعترفان" بالقيام بـ"أنشطة تخريبية". وبحسب ما ذكر، أبلغ أحد الموظفين المكلفين بتنفيذ القانون طلب عدم ذكر اسمه "مؤسسة تركمانيستان هلسنكي" أن أناقربان أمانكليتشيف وأغولسابار مُرادوفا قد أُخضعا لـ"محنة خطيرة". ووفقاً للمؤسسة، لم يُسمح للمعتقلين بالاتصال بمحامين. ولا يتلقون الطعام، بحسب ما ورد، سوى مرة واحدة في النهار، بينما لم يُسمح لأقارب المعتقلين الثلاثة بإيصال الطعام والماء إليهم.

وقد صدرت الاتهامات بالخيانة ضدهم عن أرفع المستويات، وجرى ترويجها عبر وسائل الإعلام. ففي 19 يونيو/ حزيران 2006، قال وزير الأمن الوطني التركمانستاني، غيلديمخيت أسيرموخمدوف، أثناء بث على شاشات التلفزيون الوطني لاجتماع لهيئات تنفيذ القانون: "إن [أنقربان أمانكليتشيف] كان يحاول جمع معلومات تشهيرية حول تركمانستان وإثارة عدم الرضا في صفوف الشعب بناء على توجيهات من [...] خونة لوطنهم الأم ومراكز لإشاعة عدم الاستقرار تتخذ من دول أجنبية مقراً لها". واتهم الوزير أنقربان أمانكليتشيف أيضاً بتلقي التدريب في أوكرانيا "لتعليمه جمع المعلومات الاستخبارية والقيام بأعمال تخريبية في تركمانستان، وكذلك ما استخدم من أساليب في 'الثورة البرتقالية' في أوكرانيا". (شارك أنقربان أمانكليتشيف في مسابقات للتدريب على حقوق الإنسان نظمتها مجموعة دونيتسك لمنظمة حقوق الإنسان في أوكرانيا في 2005). وفي سياق ما جرى وصفه بأنه "أنشطة تخريبية" لأنقربان أمانكليتشيف، أشار الوزير أيضاً إلى حضوره دورة للمدرسة الدولية الصيفية لنشطاء حقوق الإنسان نظمتها مؤسسة هلسنكي لحقوق الإنسان في وارسو. وأضاف الرئيس سابرمراد نيازوف في الاجتماع نفسه: "لا أدري لماذا يشارك [المعتقلون] في مثل هذه الأعمال القادرة في تركمانستان، البلد المسالم الذي تحكمه العدالة، والذي لا يجري فيه التشهير بأحد [...] دعوا الشعب يدين الخونة. إن الشعب بأكمله فخور بوطنه الأم، بينما يحاول هؤلاء إلحاق الأذى به. واصلوا كفاحكم ضد أمثال هؤلاء".

واهتمت صحيفة نيوترال تركمانستان التابعة للدولة أنقربان أمانكليتشيف وأوغولسabar مرادوفا وساباردوردي حاجييف بتمرير "معلومات تشهيرية" حول تركمانستان إلى تاجيغول بيغميدوفا، رئيسة "مؤسسة تركمانستان هلسنكي" في المنفى في بلغاريا، وإلى زوجها "بغرض غرس بذور عدم الرضا وسط السكان". وزعم وزير الأمن الوطني كذلك أن عملاء الاستخبارات والشرطة وجدوا أسلحة وذخائر في سيارة أنقربان أمانكليتشيف عندما فتشوها. بيد أن هناك مؤشرات قوية على أن السلطات قد زرعت مثل هذه "الأدلة" حتى تتمكن من فركة قضية ضد المنشقين.

واهتمت السلطات كذلك عدة دبلوماسيين أوروبيين في العاصمة، عشق أباد، بمن فيهم موظف رسمي في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بمساعدة "الخونة". ووجهت إلى موظف رسمي في السفارة الفرنسية تهمة تمرير تجهيزات للفيديو إلى أنقربان أمانكليتشيف استخدمها لأغراض التجسس ولد "تشويه" صورة تركمانستان في الخارج. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ناطق رسمي في وزارة الخارجية الفرنسية قوله إنها: "ليست أجهزة للتجسس، بل أجهزة للتصوير وإعداد تقارير صحفية عن البلاد ينبغي أن [...] ترحب السلطات التركمانستانية بها". وفضلاً عن ذلك، اهتمت السلطات أنقربان أمانكليتشيف بأنه قد "تم استخدامه لأغراض تسعى إليها أجهزة سرية ومراكز تخريبية في الخارج". وبالعلاقة مع هذا الغرض المتصور، اتهم أنقربان أمانكليتشيف بالتعاون مع صحفيين تابعين لشركة الإنتاج الفرنسية الإعلامية غالاكسي بريس ومع صحفي في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي). وقد زار صحفي البي بي سي تركمانستان هذا العام لتسجيل برنامج حول حقوق الإنسان والصحة في تركمانستان بثه تلفزيون بي بي سي الدولي وبي بي سي راديو 4.

التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدات لتصل بأسرع ما يمكن:

- لإعراب عن بواعث قلقكم بشأن اعتقال أغولسابار مُرادوفا؛ وأنقربان أمانكلييتشيف؛ وسابادوردي خاجيف، وبشأن عدم كفالة حقوقهم التي يوفرها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للمعتقلين؛
- لإعراب عن بواعث قلقكم بشأن المزاعم ذات المصدقية بأنهم قد اعتقلوا المعاقبتهم على ممارسة حقهم في حرية التعبير؛
- لإعراب عن بواعث قلقكم بشأن ما ورد من أنباء بأن المعتقلين الثلاثة قد تعرضوا للمعاملة السيئة في الحجز، وحث السلطات على التحقيق في هذه الأنباء بصورة وافية وغير متحيزة، واتخاذ التدابير المناسبة لضمان عدم إخضاع أي من المعتقلين لأي شكل من أشكال سوء المعاملة؛
- لتذكير السلطات بواجبها في كفالة أن يكون "لكل إنسان حق في حرية التعبير"، بصفتها دولة طرفاً في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

ترسل المناشدات إلى:

الرئيس

President

President Saparmurad Niyazov
Presidential Palace
744000 Ashgabat, Turkmenistan
فاكس: +993 12 35 51 12

فخامة الرئيس نيازوف

وزير الخارجية

Minister of Foreign Affairs

Rashit Meredov
Minister of Foreign Affairs
Magtymguly avenue, 83
744000 Ashgabat, Turkmenistan
فاكس: + 993 12 35 42 41

بريد إلكتروني: mfatm@online.tm

معالي الوزير

وابعثوا بنسخ إلى: الممثلين الدبلوماسيين لتركمانستان المعتمدين لدى بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. كما يرجى الاتصال بالأمانة الدولية أو بمكتب فرعكم إذا ما كنتم تعتمرون إرسال المناشدات بعد 15 أغسطس/آب 2006.